اللقى والمواد الفخارية (2012-2018)

لقد بوشِر بدراسة المواد الفخارية في "كونارا" بالتوازي مع التنقيبات الأثرية منذ افتتاح الحقول التنقيبية الأولى في عام 2012.

بين عامي 2012 و 2018، تم إجراء دراسة نمطية نوعية بغرض الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالتسلسل الطبقي، والجوانب الثقافية. شملت الدراسة حوالي 6000 كِسرَة فخارية جمعت بشكل رئيسي من الموقع (A)، بالإضافة إلى حوالي مئة قطعة أخرى من الموقعين (B) و (C). يتم استكمال العينات حاليًا بما يعثرعليه تباعاً من مواد في جميع الحقول التنقيبية في المدينة السفلى (B و C و D و E). أتاحت هذه الدراسة إمكانية إقامة صلة ثقافية وثيقة بين منطقة وادي "تانجارو" الأعلى والمناطق المحيطة بها. وهكذا تم إجراء مقارنات نوعية- مورفولوجية مع عناصر أثرية تعود لسويات من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد: مواقع من ديالى مثل "تل يلخي" ومواقع وادي دجلة مثل "آشور" و"نينوى". ويشهد كل ذلك على أن منطقة "كونارا" قد اندمجت في التبادل الثقافي لبلاد الرافدين في نهاية العصر البرونزي القديم. لكن حتى الآن، لم يتم العثور على أوجه شبه مع المواد المكتشفة والمعروفة في إيران.

وفقًا للاستنتاجات التي تمت من ملاحظة المواد الفخارية، فإن المباني المنقّبة حاليًا في المدينة السفلى: الموقع (E) السوية 1 ، والموقع (B) السوية 2، والموقع (C) السوية 3؛ تبدو معاصرة للسوية 2 من الموقع (A)، (حوالي 2200-2100 ق.م). لكن هذا الموقع الأخير كشف عن سوية أسبق هي (السوية 3) مع مجموعة فخارية مميزة تظهر الصفات الخاصة بفترة أقدم تعود لـ (حوالي 2500-2200 ق. م).

يذكر أنه خلال كلٍّ من مواسم التنقيب (2012-2018)، تم إجراء دراسة وظيفية لكل اللقى الفخارية. وقد أتاح هذا البحث إمكانية تحديد التناسق الوظيفي لمباني مدينة "كونارا". اشتملت المباني على عدة أنواع من الأنشطة مثل التخزين كالموقع (C): المبنى 519، والموقع (E): المبنى 659؛ أو وظيفة الاستقبال في الموقع (A) والموقع (B): المبنى 712؛ أو وظيفة السكن مثل الموقع (E): المبنى 660؛ أو حتى ممارسة العبادة كما هو حال الموقع (C): المبنى 517. إن شكل توزع المواد الأثرية والحالة المحطمة التي وجدت عليها تدعم فرضية التدمير المقصود لأماكن الاستيطان في "كونارا" في نهاية الألف الثالث ق.م.